العقبات التي تواجه ممرضات تقديم خدمات الصحة النفسية في المدارس والجامعات بعد كوفيد-19

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 7, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). العقبات التي تواجه ممرضات تقديم خدمات الصحة النفسية في المدارس والجامعات بعد كوفيد-19. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118451

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل طالبًا في المرحلة الإعدادية، يعود من يوم دراسي طويل، مثقلًا بالواجبات المدرسية، وقلقًا بشأن الامتحانات القادمة، وشعورًا بالعزلة. في الماضي، ربما كان هذا الطالب يعاني بصمت، أو يلجأ إلى الأصدقاء أو العائلة. لكن ماذا لو كان هناك ممرض مدرسي مدرب تدريباً عالياً، متاحًا لتقديم الدعم النفسي؟ هذا السيناريو، الذي أصبح أكثر واقعية في تايوان، يكشف عن دراسة جديدة تلقي الضوء على دور الممرضين في تقديم الرعاية الصحية النفسية للطلاب، والتحديات التي تواجههم في هذه المهمة الحيوية.

منهجية البحث

قام باحثون في تايوان بإجراء دراسة وطنية واسعة النطاق لفهم الوضع الحالي للخدمات الصحية النفسية التي يقدمها الممرضون في المدارس (من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية) والمؤسسات التعليمية العليا. اعتمدت الدراسة على منهجية المقطع العرضي (cross-sectional study)، حيث تم جمع البيانات في فترة زمنية محددة، من يوليو إلى ديسمبر 2024. تم اختيار عينة من الممرضين باستخدام أسلوب أخذ العينات الطبقية العشوائية المتناسبة (proportionate stratified random sampling) لضمان تمثيل مختلف أنواع المدارس والمؤسسات التعليمية. تم توزيع استبيان عبر الإنترنت على الممرضين، وشارك فيه 305 ممرضًا، بمعدل استجابة بلغ 46.4%. ركز الاستبيان على تقييم كفاءات الممرضين، ومواقفهم تجاه الصحة النفسية، والعقبات التي تعيقهم عن تقديم خدمات فعالة.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن 55.1% من الممرضين المشاركين يقدمون خدمات صحة نفسية متقدمة، بينما يقدم 38.3% خدمات أساسية. ولكن، وعلى الرغم من هذا النشاط، كشفت الدراسة عن وجود العديد من العوائق التي تحد من قدرة الممرضين على تقديم هذه الخدمات بشكل كامل. أبرز هذه العوائق هو نقص التدريب المتخصص في مجال الفحص النفسي (63.3%)، وعدم كفاية الأدوات الموجزة المستخدمة في الفحص (46.2%)، وضيق الوقت (42.6%).

من المثير للاهتمام، وجدت الدراسة أن الممرضين العاملين في مدارس المرحلة الإعدادية والثانوية كانوا أكثر عرضة لتقديم خدمات صحة نفسية متقدمة، بنسبة 5.78 و 3.07 ضعف على التوالي، مقارنة بنظرائهم العاملين في الجامعات. كما تبين أن الكفاءة العالية والمواقف الإيجابية تجاه الصحة النفسية كانت من العوامل الرئيسية التي تدفع الممرضين إلى تقديم خدمات متقدمة. في المقابل، كان إدراك ضيق الوقت يعتبر عائقًا كبيرًا أمام تقديم هذه الخدمات.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن بيئة العمل تلعب دورًا حاسمًا في تحديد مدى قدرة الممرضين على تقديم خدمات الصحة النفسية. يبدو أن الممرضين العاملين في مدارس المرحلة الإعدادية والثانوية، حيث يكون الطلاب أكثر عرضة للتحديات النفسية والاجتماعية، يتمتعون بفرص أكبر لتلقي التدريب اللازم وتطوير مهاراتهم في هذا المجال. كما أن الدعم الإداري والتوفر الكافي للموارد يلعبان دورًا مهمًا في تمكين الممرضين من التغلب على العوائق التي تواجههم.

تؤكد الدراسة على الحاجة الملحة إلى برامج تدريبية متخصصة تستهدف الممرضين العاملين في المدارس والمؤسسات التعليمية، مع التركيز بشكل خاص على المهارات اللازمة لإجراء الفحص النفسي وتقديم الدعم النفسي الأولي. كما يجب على الإدارات المدرسية والجامعية توفير الأدوات والموارد اللازمة، وتحسين سير العمل، ومعالجة مشكلة ضيق الوقت، لضمان حصول الطلاب على الرعاية الصحية النفسية التي يحتاجونها. إن تعزيز التعاون بين مختلف المهنيين في مجال الصحة النفسية، مثل الأطباء النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين والممرضين، يمكن أن يساهم أيضًا في تحسين جودة

ARABPSYCHOLOGY.COM

الخدمات المقدمة.

هذه الدراسة، التي تم إجراؤها وفقًا لإرشادات STROBE المعتمدة للدراسات المقطعية، تسلط الضوء على أهمية الاستثمار في الصحة النفسية للطلاب، وتؤكد على الدور الحيوي الذي يلعبه الممرضون في هذا المجال. إن توفير بيئة تعليمية داعمة وصحية نفسيًا للطلاب ليس مجرد مسؤولية أخلاقية، بل هو أيضًا استثمار في مستقبل المجتمع.

Reference

Chang, L.-C. (2026). *Mental Health Services Provided by Nurses in Schools and Higher Education Institutions in the Post COVID-19 Era: Impeding Factors From a National Online Survey*. Journal of Clinical Nursing.

DOI: 10.1111/jocn.17833

ARABPSYCHOLOGY.COM